

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of

ادارة

University of Riyadh
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. التاريخ
..... الرقم Date

٥٦٤٥

١٩٦٦
٥٦٤٥

٢١٩
 مولد مبارك . تأليف الهبر اوى، احمد بن محمد . ١٢٢٤ هـ .
 م ٥٠
 كتب في اواخر القرن الثالث عشر الهجرى تقدير ا .

١٦٩٧ س ١٦٩٢ اسم

٥٦٤٥
 نسخه حسنة ، خطها نسخ مصنفه .

معجم المؤلفين ٢ : ١٦٨

١ . السيرة النبوية أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

٥١١٦٧٧
 ١٦١٥ / ١٦١٤

مولد مبارك من جمعية الفقير الى مولاه

احمد الهبر اوي

عنفه



مكتبة هامة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٦٤٥ - ١٦٧٧
العنوان: مولد مبارك
المؤلف: الهبر اوي - احمد بن محمد
تاريخ النسخ: الثالث عشر - ربيع
اسم الناسخ: -
عدد الأوراق: ٦
ملاحظات: -

محمد سيد الكونين والتقاليد والفرق بين من غرب ومن عجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَعَ فِي سَمَاءِ الْأَزَلِ شَمْسَ أَنْوَارِ
مَعَارِفِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَشْرَقَ مِنْ أَفْقِ
أَسْرَارِ الرِّسَالَةِ مَظَاهِرَ تَجَلِّي الصِّفَاتِ الْأَحْمَدِيَّةِ
أَحْمَدُ أَنْ وَضَعَ أَسَاسَ نَبِيِّتِهِ عَلَى سَوَائِقِ
أَزَلِيَّتِهِ وَرَفَعَ دَعَاءَ رِسَالَتِهِ عَلَى لَوَاحِقِ
أَبْدِيَّتِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْفَرْدُ الْمُنْفَرِدُ
فِي فِرْدَانِيَّتِهِ بِالْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ الْمُتَوَحِّدُ فِي
وَحْدَانِيَّتِهِ بِاسْتِحْقَاقِ الْكَمَالِ وَاشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَشْرَفَ نَوْعِ الْإِنْسَانِ
وَإِنْسَانِ عِيُونِ الْأَعْيَانِ الْمُسْتَخْلَصُ مِنْ خَالصِ
خِلَاصَةٍ وَلَدِّ عَدْنَانَ الْمُنُوحِ بِبَدَائِعِ الْآيَاتِ
الْمَخْصُوصِ بِعُمُومِ الرِّسَالَةِ وَغَرَابِيبِ الْمَعْجَزَاتِ
السِّرِّ الْجَامِعِ الْفَرَقَانِي الْمَخْصُصِ بِوَاهِبِ الْقُرْبِ
مِنَ النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ مَدَّةً مَدَّةً نَقْطَةً الْأَكْوَانِ
وَمَنْبَعُ نَبَائِيعِ الْحِكْمِ وَالْعُرْفَانِ مَنْ شَخَّصَتْ
أَبْصَارُ بَصَائِرِ سُكَّانِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى لَجَلَالِ جَمَالِهِ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَحْنَتِ أَرْوَاحُ رُؤَسَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى مَشَاهِدَةِ كَمَالِهِ
أَشْتَاقَ الْقَمَرُ لِمَشَاهِدَتِهِ فَأَنْشَقَ فَشَقَّ مَرَارِ
الْأَشْقِيَاءِ الْمُسْلِقِينَ وَحَنَ لِمَفَارِقَتِهِ الْجَزَعُ فَتَصَدَّعَ
فَانْصَدَعَتْ قُلُوبُ الْأَعْيَاءِ الْمُنَافِقِينَ وَبَرَقَتْ
مِنْ مَشْكَاةِ بَغْتَتِهِ بَوَارِقُ طُلَابِعِ الْحَقَائِقِ وَ
انْقَادَتْ لِدَعْوَتِهِ الْعَامَّةِ خَاصَّةً خِلَاصَةً الْخَلَائِقِ
وَلَمْ يَزَلْ يَجَاهِدُ فِي اللَّهِ بِصَادِقِ عَزَمَاتِهِ
وَيَنْظِمُ شَتَاتِ الْأَمْرِ بَعْدَ افْتِرَاقِ جِهَاتِهِ حَتَّى
كَمَلَتْ كَلَامَاتُ دِينِهِ وَحُجَّةُ الْبَالِغَةِ وَتَمَّتْ عَلَى
سَائِرِ أُمَّتِهِ الْأُمِّيَّةِ نِعْمَتُهُ السَّابِغَةُ فَهُوَ الشَّاهِدُ
الْمَشْهُودُ صَاحِبُ الْخَوْضِ الْمُرُودِ وَاللَّوْاحِ
الْمَعْقُودِ وَاصِلُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَضَائِلُ الصَّلَوَاتِ
وَشَرَائِفُ السَّلَامِ وَنَوَائِي الْبَرَكَاتِ وَعَلَى آلِهِ
الْأَطْهَارِ وَصَحَابِهِ الْأَبْرَارِ صَلَوةً وَسَلَامًا
لَا يَنْقُطُ عَنْهَا أَمْدَادُ الْمَدَدِ وَلَا يَحْصِيهَا
الْعَدَدُ أَبَدُ الْأَبَدِ آمِينَ أَمَّا بَعْدُ
فَإِنَّ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ اخْتَصَّ بِمُنَقَبَةٍ

المنشآت

حججه

عظيمة فاق بها على سائر الشهور وفاز بكرامة كبرى صار
مذكورا بها على مبرالدهور والله در القابل في هذا المعنى
لهذا الشهر في الاسلام فضل ومنقبة تفوق على الشهور
فولود به واسم ومعنى — وآيات بهرت لدى الظهور
ربيع في ربيع في ربيع ونور فوق نور فوق نور
وتلك المنقبة التي اختص بها هذا الشهر هي الظهور فيه
لسيد المرسلين والولادة فيه لافضل الخلائق اجمعين
الذي كان وجوده وظهوره رحمة للعالمين وقامعا
للمعتدين من لا يمكن حصر صفاته الظاهرة والباطنة وشماله
وتعجز القوى عن استيعاب ذلك بدلا له والله در القابل
الامر اعظم من مقالة قابل ان رفق البلغاء اوان فحوا
ما ذاقول المادحون ومدح حقا به نطق الكتاب المحكم
قال الله تعالى منوها بشان نبية الكريم عليه افضل الصلاة
واتم التسليم وانك لعلى خلق عظيم وحكي عن العارف
بالله تعالى سيدي عمر ابن الفارض نفعا الله به انه روي
بعد موته في المنام ف قيل له لم لا مدحت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال محببا عن ذلك
ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه والثرا لا تلاق
اذ الله اثنى بالذي هو اهله عليه فاما مقدار ما مدح الوي
هذا وان كان وجود جسمه الشريف صلى الله عليه وسلم

في ربيع الاول فخلق حقيقة ووجه الكريمين صلى الله عليه
مقدم على خلق الانبياء وسائر الموجودات فقد قال صلى الله
عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه
على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمد اخا
النبيين وقد قيل اول شيء كتبت القلم في اللوح المحفوظ باسم
الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي من استسلم لقضائي
وصبر على بلاي وشكر على نعمائي ورضى بحكمي كتبته صدقا
وبعثته يوم القيمة من الصديقين وقال صلى الله عليه وسلم
اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لم يجدل في طينته يعني
طريحا ملقى على وجه الارض قبل نفخ الروح فيه وعن ميسرة
الضبي رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله متى كنت
نبيئا وفي رواية متى كتبت نبيئا من الكتابة وفي اخرى متى
وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد وبرحمته
القابل سبقت نبوته وادم طينة فله الفخار على جميع الناس
سبحان من خص النبي محمدا بفضائل تتلى بغير قياس
ومعنى وجوب النبوة له صلى الله عليه وسلم وكتابته على الرقعتين
المتقدمتين ثبوت النبوة وظهورها في عالم الارواح والآلة
الكرام ليتبين لهم عظم شرفه صلى الله عليه وسلم وتمام رفعة
وميزة عن بقية الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وخص
الاضهار بحالة كون آدم بين الروح والجسد لانه اول دخول
الارواح الى عالم الاجسام والتميز حينئذ اتم واظهر فاختص

صلى الله عليه وسلم بزيادة اظهر شرفه صلى الله عليه وسلم
حينئذ ليميز عن غيره اعظم تمييز فاعلم مما تقرران الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا الى روحه الشريفة الطاهرة
صلى الله عليه وسلم او المراد ان الله تعالى جعله حقيقة لا يعلمها
الا هو ومن خصه بالاطلاع عليها وافاض عليها وصف النبوة
من ذلك الوقت ويؤيد هذا المراد ويوضحه ما ذكره في انوار المشكاة مرويا عن سيدنا علي رضي الله عنه
وكرم وجهه كما حكاه عنه العلامة الشيرازي في حاشيته على
المواهب ونصه مع بعض تصرف لما اراد الله تعالى ان يخلق
الخلق بعد ان لم يكن شي غيره وهذه هي الحضرة الاحدية مع
المشار لها بقوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا
لا يعرني احد فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فتعرفت
اليهم في عرفتي خلق نور نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وجسمه فجعل له صورة روحانية كهيئته التي وجد
عليها في الدنيا وسماها في الارض فنوره صلى الله عليه وسلم المذكور
اول مخلوق على الاطلاق ثم خلق جوهر افرجه وادخله في
نوره صلى الله عليه وسلم المذكور ليكتب منه التشریف ثم استخرج
بعد ذلك ثم نظر اليه فانشق الجوهر نصفين من هيئة المتجلي
ثم نظر الى احد الشقين فصار ماء مذهباً ثم نظر الى الشق
الآخر فخلق منه عشرة اشياء العرش ثم الكرسي ثم اللوح ثم القلم
ثم الجنة ثم النار الشمس ثم القمر ثم الكواكب ثم الحور ثم الملائكة
ثم خلق من بقية ذلك الجوهر شجرة سماها شجرة اليقين ثم

وضع

وضع روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على تلك الشجرة ثم
خلق من رآة سماها منارة الحياة ثم خلق قنديل من نور
فعلقه بسلاسل من نور ثم امر روح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ان يتخذ ذلك القنديل مسكناً فامر الروح
بامر الله تعالى فجعل يسبح الله بكل اسم من اسمائه
الحسنى فكلت في كل اسم الف عام فلما بلغ الى اسم الرحمن عرق
استحياء من الله تعالى فقطرت منه قطرات فخلق الله من
كل قطرة من عرق روحا من ارواح الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام ثم لما وصل الى اسم الله القهار عرق من
سطوة اي غلبته عرقا على عدد جميع الارواح من المؤمنين
والكافرين وصفت الارواح صفوفا اربعة ارواح
الانبياء ثم الاولياء ثم سائر المؤمنين من العباد والزهاد
ثم ارواح الكفار ثم جعل بيعت كل روح من عالم الارواح
الى جسدها في عالم الابدان لتتجر فتكتسب الكلايات فهيناً
من ربح تجارتها ويا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتتر الدين بالدنيا ولم تسلم وجعل سبحانه بدن سيد
آدم عليه الصلاة والسلام مفتاحاً لنشأتهم العنصرية
اي الجنانية كما جعل روح سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

وانت لنا يوم القيمة شافع وانت لكل الانبياء امام
عليك من الله الكريم بحسبة مباولة مقبولة وسلام
ولو وضعه صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين وفي شهر ربيع حكمة بدعية وذلك
انه ورد ان الاشجار خلقت يوم الاثنين وبها تطيب نفوس بني آدم واحياء
قوله فيه ما حصل به حياة ارواحهم وترجمون له وفي ربيع ايضا تفاول
بالسنة الى اشتقاقه فانه مشتق من الربيع وهو العطف بالرفق واللف عن
الشرية وقد قال ابو عبد الرحمن الصفي لعل انسان من اسمه نصيب وكذا
مستى من غير الانسان من اسمه نصيب قال الشاعر
وقل ان ابصرت عيناك ذالقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه
ولما جاء المبعث الى جده عبد المطيب بولاية امته له صلى الله عليه وسلم فرح
بذلك فرحاً عظيماً وقام هو ومن كان معه من اشراف قومه حتى دخل
على امته وكانت وضعت صلى الله عليه وسلم تحت برمة اي قد ركفها
عليه كاهو عادة العرب فيمن يولد من قرش ليلاً وارادت ان يكون جده
اول من يراه فوجدت البرمة قد انفلقت عنه فرقتين واذا هو ف
شق اي فتح بصره ينظر الى السماء فاخبرت امه جده حين دخل عليها
بمآرات من ذلك وبمآرات حين حملت وقول الملك لها حين انك
قد حملت بسيد هذه الامة فقال احفظيه فاني ارجو ان يصيب خير
وفي انفلاق القدر عنه اشارة الى ظهور امره وانتشاره وانه يغلق ظلمة
الجهل وينزيلها او الى انه ليس بينه وبين الملا الا على حجاب
وقد شهدت بنوته واخبرت برسالة مولد صلى الله عليه وسلم الاحبار
والرهبان من ذلك ما روي انه كان بمصر الظهران موضع على مرحلة من مكة
الا بوادي فاحله راهب من اهل الشام فقال له عيصا وكان قد اتاه
على الليل وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة احيانا فيلقى الناس ويقول ان
يوشك اي يقرب انه يولد فيكم يا اهل مكة مولود تدين له العرب وما

ولما اراد الله ظهور شمس الحقيقة المحمدية المقدارة من مطالع الخفاء والاستار
امز الايام جبريل بقبض الطمحة من المحل المدين الذي هو اشراف السموات
وما فيها والارضين فاخذها وورج بها جنات الاطاعة والتسليم واقفا بها
بين يدي العلي العظيم بعد غمها في انهار السعادة والتقاء ثم في بحار البشري بالظهور
والبقاء ثم تجلى عليها الحق فاستقلت من طور الطين الى هيكلي النور ولم يرزل
من قبل خلق آدم والكائنات ذاك المرام من عليه بالظهور والهممت الملائكة
ذلك التسبيح فلم تبرح تحذوا حذوه بلسان طلق فصيح فوضع في طينة
آدم فكان له روحا وحياه فوَقَعَت الملائكة سجدا له على صورة الركوع
لاعلى الجباه واَهبط في صلبه الى الارض وبه كان خليفة في طولها
والعرض وحمل في السفينة في صلب نوح الجليل وبه اعيد من النار
الخليل وبركت في يدي بالذبح العظيم اسماعيل ويعقوب وموسى
وحارون وكافة الانبياء هو الرسول اليهم والدليل ولم يرزل
ساريا في اسار ير غرر السراة ذلك النور الى ان اذن الله بابراره
في مظاهر الظهور ففشرت اعلام الفتوة على ابيه عبد الله
ونودي من قبل الحق تهيا لالسيتر منك من نور الله فانك
القدرة الباهرة للعقول محطوبته من غير سفايح امينة المأمونة
سلا لة الفحول فظهرت الانوار ساطعة في حر وجوهها وتمكنت
الطفة المحمدية في مرصات رحمها واستبشرت الكائنات بوفود
مخائب السرور وابتهجت المخلوقات بسبح سخائب غيث الجور
ولما ولد صلى الله عليه وسلم برز نطقا طيبا جليلا وهينا مشهورا
مقطوع الشرية مختونا اي برز على هذه الهيئة ويؤخذ من مجموع

اجاديت انه صلى الله عليه وسلم وقع على ركبته واضمعا على ارض كفيه
ثم قبض اصابعه ما عدا السبابة فانه اشار بها كالمسبح المبتهل وخرج
معه نور اضاء له المشرق والمغرب وقبض قبضة من تراب ورفع
رأسه وبصره الى السماء ثم سجد وفي قبضه من التراب اشارة لاقبل
الي انه ينقلب اهل الارض ويملكهم وانه ينثره في وجوه اعدائه
فيكسرهم وفي معنى ذلك ما عرفت انه رؤيا جده عبد المطلب
وذلك انه رأى متاكاً سلسية من فضة خرجت من ظهره
وتولها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف
بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اقل
المشرق واهل المغرب يتعلقون بها فقصتها فحدثت اى
فسرت له مولود يكون من صلبه يتبعه اهل السماء واهل الارض
وفي رفع رأسه وبصره الى السماء اشارة الى علو مقامه
صلى الله عليه وسلم واما وانه لا يتوجه قصد الا الى
العلو والى هذا اشار صاحب التمهيد بقوله
ثم رافعا رأسه وفي ذلك الرفع الى كل سودايات
ثم رافعا طرفه السماء ومرى عين من شأنه العلو
الخلا وفي سجوده صلى الله عليه وسلم عند
وضعه اشارة الى ان مبدء امره على القرب من ربه
والقرب مكانة لا مكان يقال الله عن ذلك علوا كبيرا قال الله
تعالى واسجد واقترب وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد واثار بعضهم الى هذا المعنى سلسلة
لك القرب من مولاي يا اشرف الوري
وانت لكل المرسلين ختام
اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك اى ما يجي به من الاحكام

هذا الحديث يدل على ان
الرسول صلى الله عليه وسلم
كان له نور اضاء له
المشرق والمغرب
وقبض قبضة من تراب
ورفع رأسه وبصره
الى السماء ثم سجد
وفي قبضه من التراب
اشارة لاقبل الي
انه ينقلب اهل الارض
ويملكهم وانه ينثره
في وجوه اعدائه فيكسرهم
وفي معنى ذلك ما عرفت
انه رؤيا جده عبد المطلب
وذلك انه رأى متاكاً
سلسية من فضة خرجت
من ظهره وتولها طرف
في السماء وطرف في الارض
وطرف بالمشرق وطرف
بالمغرب ثم عادت كأنها
شجرة على كل ورقة منها
نور واذا اقل المشرق واهل
المغرب يتعلقون بها فقصتها
فحدثت اى فسرت له مولود
يكون من صلبه يتبعه اهل
السماء واهل الارض وفي
رفع رأسه وبصره الى السماء
اشارة الى علو مقامه صلى
الله عليه وسلم واما وانه
لا يتوجه قصد الا الى العلو
والى هذا اشار صاحب التمهيد
بقوله ثم رافعا رأسه وفي
ذلك الرفع الى كل سودايات
ثم رافعا طرفه السماء ومرى
عين من شأنه العلو الخلا
وفي سجوده صلى الله عليه
وسلم عند وضعه اشارة الى
ان مبدء امره على القرب من
ربه والقرب مكانة لا مكان
يقال الله عن ذلك علوا كبيرا
قال الله تعالى واسجد واقترب
وقال صلى الله عليه وسلم اقرب
ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد واثار بعضهم الى هذا
المعنى سلسلة لك القرب من
مولاي يا اشرف الوري وانت
لكل المرسلين ختام اهتدى
به اهل الارض وزال به ظلمة
الشرك اى ما يجي به من الاحكام

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of

ادارة

University of Riyadh

RIYAD, SAUDI ARABIA

No.

الرقم Date

التاريخ

0760

0760
1977

٢١٩
مولد مبارك . تأليف الهيرايي ، احمد بن محمد . ١٢٢٤ هـ .
كتب في اواخر القرن الثالث عشر الهجري تاليفاً .

١٩٧٧ اس ٢٢٢ اسم

٥٦٤٥ نسخة حسنة ، خطها نسخ دقتاً .

مجم المؤلفين ٦ : ١٦٨

١ : السير النبوية أ المؤلف ب . تاريخ النسب

٥١١٦٧٧

١٤٥٠ / ١٦١٤

مولد مبارک من جمعية الفقير الى مولاه

احمد الهبر اوي

عنفه



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٦٤٥ - ١٤٦٧
العنوان: مولد مبارک
المؤلف: الهبر اوي
تاريخ النسخ: الثالث عشر
اسم النسخ: ---
عدد الأوراق: ٦
ملاحظات: ---

محمد سيد الكونين والثقلين والفرقيين من غرب ومن عجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَعَ فِي سَمَاءِ الْأَزَلِ شَمْسَ أَنْوَارِ
 مَعَارِفِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَشْرَقَ مِنْ أَفْقِ
 أَسْرَارِ الرِّسَالَةِ مَظَاهِرَ تَجَلِّي الصِّفَاتِ الْأَحْمَدِيَّةِ
 أَحْمَدُ أَنْ وَضَعَ أَسَاسَ نُبُوَّتِهِ عَلَى سَوَائِقِ
 أَرْزَلِيَّتِهِ وَرَفَعَ دَعَاءَ رِسَالَتِهِ عَلَى لَوَاحِقِ
 أَبْدِيَّتِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْفَرْدُ الْمَقْرَدُ
 فِي فِرْدَانِيَّتِهِ بِالْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ الْمُتَوَحِّدُ فِي
 وَحْدَانِيَّتِهِ بِاسْتِحْقَاقِ الْكَمَالِ وَاشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
 وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَشْرَفُ نَوْعِ الْإِنْسَانِ
 وَإِنْسَانُ عِيُونِ الْأَعْيَانِ الْمُسْتَخْلَصُ مِنْ خَالصِ
 خِلَاصَةٍ وَلَدِ عَدْنَانَ الْمُنَوَّحِ بِبَدَائِعِ الْآيَاتِ
 الْمَخْصُوصِ بِعُمُومِ الرِّسَالَةِ وَغَرَائِبِ الْمَعْجَزَاتِ
 السِّرِّ الْجَامِعِ الْفَرْقَانِي الْمَخْصُصِ بِوَاهِبِ الْقُرْبِ
 مِنَ النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ مَدَّةً مَدَّةً نَقْطَةً الْكَوَانِ
 وَمَنْبَعُ نَبَائِغِ الْحِكْمِ وَالْعُرْفَانِ مَنْ شَخَّصَتْ
 أَبْصَارُ بَصَائِرِ سُكَّانِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى لَجَلَالِ جَمَالِهِ

وحد لا شريك له

وَحَنَّتْ أَرْوَاحُ رُؤَسَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى مَشَاهِدَةِ كَمَالِهِ
 اِشْتَقَاقُ الْقَمَرِ لِمَشَاهِدَتِهِ فَانْشَقَّ فَشَقَّ مَرَارِ
 الْأَشْقِيَاءِ الْمُسْلِقِينَ وَحَنَ لِمَفَارِقَتِهِ الْجَنُوعُ فَتَصَدَّعَ
 فَانْصَدَعَتْ قُلُوبُ الْأَعْيَاءِ الْمُنَافِقِينَ وَبَرَقَتْ
 مِنْ مَشْكَاةِ بَعْثَتِهِ بَوَارِقُ طُلَابِعِ الْحَقَائِقِ وَ
 انْقَادَتْ لِدَعْوَتِهِ الْعَامَّةِ خَاصَّةً خِلَاصَةً الْخَلَائِقِ
 وَلَمْ يَزَلْ يَجَاهِدُ فِي اللَّهِ بِصَادِقِ عَزَمَاتِهِ
 وَيَنْظِمُ شَتَاتِ الْأَمْرِ بَعْدَ افْتِرَاقِ جِهَاتِهِ حَتَّى
 كَلَّمَتْ كَلِمَاتُ دِينِهِ وَحُجَّةُ الْبَالِغَةِ وَتَمَّتْ عَلَى
 سَائِرِ أُمَّتِهِ الْأُمِّيَّةِ نِعْمَتُهُ السَّابِغَةُ فَهُوَ الشَّاهِدُ
 الْمَشْهُودُ صَاحِبُ الْخَوْضِ الْمُرُودِ وَاللَّوَاءِ
 الْمَعْقُودِ وَاصِلُ أَمْنِهِ عَلَيْهِ فَضَائِلُ الصَّلَوَاتِ
 وَشَرَائِفُ السَّلَامِ وَنَوَائِي الْبَرَكَاتِ وَعَلَى آلِهِ
 الْأَطْفَارِ وَاصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ صَلَوةً وَسَلَامًا
 لَا يَنْقُطُ عَنْهَا أَمْدٌ أَمْدُ الْمَدَدِ وَلَا يَحْصِيهَا
 الْعَدَدُ أَبَدُ الْأَبَدِ آمِينَ أَمَا بَعْدُ
 فَانْ شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ اخْتَصَى بِمُنَقَبَةٍ

اشفاق

حججه

عظيمة فاق بها على سائر الشهور وفاز بكرامة كبرى صار
مذكورا بها على ممر الدهور والله در القابل في هذا المعنى
لهذا الشهر في الاسلام فضل ومنقبة تفوق على الشهور
فولود به واسم ومعنى آيات بهرت لدى الظهور
ربيع في ربيع في ربيع ونور فوق نور فوق نور
وتلك المنقبة التي اختص بها هذا الشهر هي الظهور فيه
لسيد المرسلين والولادة فيه لافضل الخلائق اجمعين
الذي كان وجوده وظهوره رحمة للعالمين وقامعا
للمعتدين من لا يمكن حصر صفاته الظاهرة والباطنة وشماله
وتعجز القوى عن استيعاب ذلك بدلا له والله در القابل
الامر اعظم من مقالة قابل ان رفق البلغاء اوان فحوا
ماذا نقول المادحون ومدح حقا به نطق الكتاب المحكم
قال الله تعالى منوها بشأن نبينه الكريم عليه افضل الصلاة
واتم التسليم وانك لعلى خلق عظيم وحكي عن العارف
بالله تعالى سيدي عمر ابن الفارض نفعا الله به انه روي
بعد موته في المنام ف قيل له لم لا مدحت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يحيا عن ذلك
ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه والنثر لا يلاق
اذ الله اثنى بالذي هو امله عليه فاما مقدار ما مدح الوي
هذا وان كان وجود جسمه الشريف صلى الله عليه وسلم

في ربيع الاول فخلق حقيقته ووجه الكريمتين صلى الله عليه
مقدم على خلق الانبياء وسائر الموجودات فقد قال صلى الله
عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه
على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمد اخاتم
النبيين وقد قيل اول شيء كتب القلم في اللوح المحفوظ باسم الله
الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا محمد رسولي من استسلم لقضائي
وصبر على بلائي وشكر على نعمائي ورضي بحبي كتبت له صدقا
وبعثته يوم القيمة من الصديقين وقال صلى الله عليه وسلم
اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لم يخلد في طينته يعني
طريحا ملقى على وجه الارض قبل نفخ الروح فيه وعن ميسرة
الضبي رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله متى كنت
نبييا وفي رواية متى كتبت نبيا من الكتابة وفي اخرى متى
وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد ويرحم الله
القابل سبقت نبوته وادم طينة فله الفخار على جميع الناس
سبحان من خص النبي محمدا بفضائل تتلى بغير قياس
ومعنى وجوب النبوة له صلى الله عليه وسلم وكتابته على الرقبتين
المتقدمتين ثبوت النبوة وظهورها في عالم الارواح والآلة
الكرام ليتبين لهم عظم شرفه صلى الله عليه وسلم وتماز رفعة
وميزة عن بقية الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وخص
الاظهار بحالة كون آدم بين الروح والجسد لانه اول دخول
الارواح الى عالم الاجسام والمايز حينئذ اتم واظهر فاختص

صلى الله عليه وسلم بزيادة اظهر شرفه صلى الله عليه وسلم
حينئذ ليميز عن غيره اعظم تمييز فعمل مما تقر ان الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا الى روحه الشريفة الطاهرة
صلى الله عليه وسلم او المراد ان الله تعالى جعله حقيقة لا يعلمها
الا هو ومن خصه بالاطلاع عليها وافاض عليها وصف النبوة
من ذلك الوقت ويؤيد هذا المراد ويوضحه ما ذكره في انوار المشكاة مرويا عن سيدنا علي رضي الله عنه
وكرم وجهه كما حكاه عنه العلامة الشيرازي في حاشيته على
المواهب ونصه مع بعض تصرف لما اراد الله تعالى ان يخلق
الخلق بعد ان لم يكن شي غيره وهذه هي الحضرة الاحدية
المشار لها بقوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا
لا يعرني احد فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فتعرفت
اليهم في عرفتي خلق نور نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وجسمه فجعل له صورة روحانية كهيئته التي وجد
عليها في الدنيا وسماها في الارض فنوره صلى الله عليه وسلم المذكور
اول مخلوق على الاطلاق ثم خلق جوهر افرجه وادخله في
نوره صلى الله عليه وسلم المذكور ليكتب منه التشریف ثم استخرج
بعد ذلك ثم نظر اليه فانشق الجوهر نصفين من هيئة المتجلي
ثم نظر الى احد الشقين فصار ماء مذهباً ثم نظر الى الشق
الآخر فخلق منه عشرة اشياء العرش ثم الكرسي ثم اللوح ثم القلم
ثم الجنة ثم النار الشمس ثم القمر ثم الكواكب ثم الحور ثم الملائكة
ثم خلق من بقية ذلك الجوهر شجرة سماها شجرة اليقين ثم

وضع

وضع روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على تلك الشجرة ثم
خلق من رآة سماها منارة الحياة ثم خلق قنديل من نور
فعلقه بسلاسل من نور ثم امر روح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ان يتخذ ذلك القنديل مسكناً فامر الروح
بامر الله تعالى فجعل يسبح الله بكل اسم من اسمائه
الحسنى فمكث في كل اسم الف عام فلما بلغ الى اسم الرحمن عرق
استحياء من الله تعالى فقطرت منه قطرات فخلق الله من
كل قطرة من عرق روحا من ارواح الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام ثم لما وصل الى اسم الله القهار عرق من
سطوة اي غلبته عرقا على عدد جميع الارواح من المؤمنين
والكافرين وصفت الارواح صفوفا اربعة ارواح
الانبياء ثم الاولياء ثم سائر المؤمنين من العباد والزهاد
ثم ارواح الكفار ثم جعل بيعت كل روح من عالم الارواح
الى جسدها في عالم الابدان لتتجر فتكتسب الكلايات فهيناً
من ربح تجارتها ويا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتتر الدين بالدنيا ولم تسلم وجعل سبحانه بدن سيد
آدم عليه الصلاة والسلام مفتاحاً لنسائهم العنصرية
اي الجنانية كما جعل روح سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

وانت لنا يوم القيمة شافع وانت لكل الانبياء امام
عليك من الله الكريم بحسبة مباولة مقبولة وسلام
ولو ضعه صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين وفي شهر ربيع حكمة بدعية وذلك
انه ورد ان الاشجار خلقت يوم الاثنين وبها تطيب نفوس بني آدم واحياء
قوله فيه ما حصل به حياة ارواحهم وترجمون له وفي ربيع ايضا تفاول
بالسنة الى اشتقاقه فانه مشتق من الربيع وهو العطف بالرفق واللف عن
الشرية وقد قال ابو عبد الرحمن الصفي لعل انسان من اسمه نصيب وكذا
مستى من غير الانسان من اسمه نصيب قال الشاعر
وقل ان ابصرت عيناك ذالقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه
ولما جاء المبعث الى جده عبد المطيب بولادة امته له صلى الله عليه وسلم فرح
بذلك فرحاً عظيماً وقام هو ومن كان معه من اشراف قومه حتى دخل
على امته وكانت وضعت صلى الله عليه وسلم تحت برمة اي قد ركفها
عليه كاهو عادة العرب فيمن يولد من قرش ليلاً وارادت ان يكون جده
اول من يراه فوجدت البرمة قد انفلقت عنه فرقتين واذا هو ف
شق اي فتح بصره ينظر الى السماء فاخبرت امته جده حين دخل عليها
بمبارات من ذلك وبمبارات حين حملت وقول الملك لها حين انك
قد حملت بسيد هذه الامة فقال احفظيه فاني ارجو ان يصيب خير
وفي انفلاق القدر عنه اشارة الى ظهور امره وانتشاره وانه يغلق ظلمة
الجهل وينزيلها او الى انه ليس بينه وبين الملا الا على حجاب
وقد شهدت بنوته واخبرت برسالة مولد صلى الله عليه وسلم الاحبار
والرهبان من ذلك ما روي انه كان بمصر الظهران موضع على مرحلة من مكة
الا بوادي فاحله راهب من اهل الشام فقال له عيصا وكان قد اتاه
على الليل وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة احيانا فيلقى الناس ويقول ان
يوشك اي يقرب انه يولد فيكم يا اهل مكة مولود تدين له العرب وما

ولما اذاد الله ظهور شهر الحقيقة المحمدية المقدار من مطالع الحفا والاستار
امز الامين جبريل بقبض الطمحة من المحل المدين الذي هو اشراف السموات
وما فيها والارضين فاخذها وورج بها جنات الاطاعة والتسليم واقفا بها
بين يدي العلي العظيم بعد غمها في انهار السعادة والتقاء ثم في بحار البشري بالظهور
والبقاء ثم تجلى عليها الحق فاستقلت من طور الطين الى هيكلي النور ولم يرزل
من قبل خلق آدم والكائنات ذاك المرام من عليه بالظهور والهممت الملائكة
ذلك التسبيح فلم تبرح تحذوا حذوه بلسان طلق فصيح فوضع في طينة
آدم فكان له روحا وحياه فوَقَعَت الملائكة سجدا له على صورة الركوع
لاعلى الجباه واَهبط في صلبه الى الارض وبه كان خليفة في طولها
والعرض وحمل في السفينة في صلب نوح الجليل وبه اعيد من النار
الخليل وبركته فدي بالدبح العظيم اسماعيل ويعقوب وموسى
وحارون وكافة الانبياء هو الرسول اليهم والدليل ولم يرزل
ساريا في اسار ير غرر السراة ذلك النور الى ان اذن الله بابراره
في مظاهر الظهور ففشرت اعلام الفتوة على ابيه عبد الله
ونودي من قبل الحق تهيا لالسيتر منك من نور الله فانك
القدرة الباهرة للعقول محطوبته من غير سفايح امينة المأمونة
سلا لة الفحول فظهرت الانوار ساطعة في حر وجوهها وتمكنت
الطفة المحمدية في مرصات رحمها واستبشرت الكائنات بوفود
مخائب السرور واتهمت المخلوقات بسج سخايب غيث الجور
ولما ولد صلى الله عليه وسلم برز نطقا طيبا جليلا وهينا مشهورا
مقطوع البشارة مختونا اي برز على هذه الهيئة ويؤخذ من مجموع

اجاديت انه صلى الله عليه وسلم وقع على ركبته واضمعا على ارض كفيه
ثم قبض اصابعه ما عدا السبابة فانه اشار بها كالمسبح المستهل وخرج
معه نور اضاء له المشرق والمغرب وقبض قبضة من تراب ورفع
رأسه وبصره الى السماء ثم سجد وفي قبضه من التراب اشارة لما قيل
في اهل اهل الارض ويملكهم وانه ينثره في وجوه اعدائه
فيكسرهم وفي معنى ذلك ما عرفت انه رؤيا جده عبد المطلب
وذلك انه رأى متاكاً سلسية من فضة خرجت من ظهره
وتولها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف
بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اقل
المشرق واهل المغرب يتعلقون بها فقصتها فحسرت اى
فسرت له مولود يكون من صلبه يتبعه اهل السماء واهل الارض
وفي رفع رأسه وبصره الى السماء اشارة الى علو مقامه
صلى الله عليه وسلم واما وانه لا يتوجه قصد الا الى
العلو والى هذا اشار صاحب التمهيد بقوله
فرفعا راسه وفي ذلك الرفع الى كل سودايات
رامقا طرفه السماء ومرى عين من شأنه العلو
الخلا وفي سجوده صلى الله عليه وسلم عند
وضعه اشارة الى ان مبدأ امره على القرب من ربه
والقرب مكانة لا مكان يقال الله عن ذلك علوا كبيرا قال الله
تعالى واسجد واقترب وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد واثار بعضهم الى هذا المعنى سلسلة
لك القرب من مولاي يا اشرف الوري
وانت لكل المرسلين ختام
اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك اى ما يحجب به من الاحكام

هذا الحديث يدل على ان
الرسول صلى الله عليه وسلم
كان من اهل الارض والى
السماء واهل الارض
والسماء يتعلقون به
فقصتها فحسرت اى
فسرت له مولود يكون
من صلبه يتبعه اهل
السماء واهل الارض
وفي رفع رأسه وبصره
الى السماء اشارة الى
علو مقامه صلى الله
عليه وسلم واما وانه
لا يتوجه قصد الا الى
العلو والى هذا اشار
صاحب التمهيد بقوله
فرفعا راسه وفي ذلك
الرفع الى كل سودايات
رامقا طرفه السماء
ومرى عين من شأنه
العلو الخلا وفي
سجوده صلى الله عليه
وسلم عند وضعه
اشارة الى ان مبدأ
امره على القرب من
ربه والقرب مكانة
لا مكان يقال الله
عن ذلك علوا كبيرا
قال الله تعالى
واسجد واقترب
وقال صلى الله عليه
وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو
ساجد واثار بعضهم
الى هذا المعنى
سلسلة